إيران تستنجد بالجيش لكبح انتشار وباء كورونا

طهران - تعول إيران على جيشها وقواتها الأمنية للتقليل من الازدحام بهدف الحد من انتشار وباء كورونا الذي أودى بحياة 514 شخصا حتى الآن ما جعلها تمثل بؤرة جديدة بعد الصين وإيطاليا.

واستنجدت السلطات في إيران، الجمعة، بالجيش وقوات الأمن موكلة إليهما مهمة إخلاء الشوارع في غضون 24 ساعة.

وتتّجه بذلك قوات الأمن والجيش الإيرانيين لإخلاء الشوارع في أنحاء البلاد خلال 24 ساعة في مسعى للسيطرة على انتشار الوباء الذي يمثل التحدي الأبرز للسلطات في طهران في الظرف الراهن، وذلك حسب ما أفاد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري الجمعة.

وقال باقري في تصريحات صحافية، الجمعة، إن لجنة تم تشكيلها حديثا ستتولى مهمة الإشراف على "إخلاء المتاجر والشوارع" من الناس.

وقال المسؤول الإيراني إنه "خلال الأيام العشرة القادمة، ستتم مراقبة جميع الإيرانيين عبر الفضاء الإلكتروني والهواتف وإذا لزم الأمر شخصيا. وسيتم تحديد جميع الأشخاص الذين يشتبه بأنهم مرضى".

85

حالة وفاة بسبب كورونا أعلنت عنها إيران وهي أعلى حصيلة يومية منذ إعلانها أولى الوفيات

ودخلت الإجراءات حيّز التنفيذ بعدما أمر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي القوات المسلحة بقيادة عمليات مكافحة كورونا.

وتعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها السلطات الإيرانية الأكثر تشددا لمواجهة تفشي الفايروس.

وأعلنت طهران، الجمعة، عن 85 حالة وفاة جديدة جراء الوباء، في أعلى حصيلة يومية منذ أعلنت أولى حالات الوفاة في 19 فبراير.

وتشير وزارة الصحة إلى أن 514 شخصا توفوا بالمجمل جراء الفايروس من بين 11364 إصابة مؤكدة في إيران.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جهانبور، إنه "في أنحاء البلاد، تمّت إضافة 1289 شخصا إلى قائمة المرضى الذين تأكدت إصاباتهم".

وأكد أن "إجمالي عدد المرضى وصل بذلك إلى 11364 حالة"، مضيفا أن معظم الإصابات الجديدة كانت في محافظة طهران. وتعد إيران بين أسوأ بؤر الفايروس خارج الصين، حيث ظهر المرض في ديسمبر.

وتسبّب تعاطي السلطات الإيرانية مع الوباء في الكثير من الانتقادات الخارجية، فيما تتهم المعارضة حكومة الرئيس حسن روحاني بإخفاء الأرقام الحقيقية للمصابين.

والجمعة وجه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وابلا من الاتهامات ضد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

واتهم وزير الخارجية الأميركي خامنئي بالإخفاق في حماية إيران من وباء كورونا.

وقال بومبيو إنه "كان على خامنئي أن يحمي الشعب الإيراني بدلا من ترك الرحلات مفتوحة مع الصين".

وأكد المسؤول الأميركي أن "خامنئي يكذب على الشعب الإيراني ويسجن كل من يحاول توضيح حقيقة كورونا".

وجاء حديث بومبيو ردا على قول خامنئي إن وباء كورونا يمكن أن يكون سلاحا إرهابيا بيولوجيا ضد إيران في سياق حملة صينية تُتهم فيها الولايات المتحدة بجلب هذا الوباء لمدينة ووهان الصينية.

وفي الأيام الماضية أصيب عدد من السياسيين والمسؤولين الحاليين والسابقين الإيرانيين بالوباء وتوفي بعضهم.

ووُضع علي أكبر ولايتي، المستشار الرئيسي للمرشد الأعلى في الحجر الصحي بعد أن ظهرت عليه "أعراض خفيفة" لفايروس كورونا المستجد.

وطال الوباء كذلك قيادات في الحرس الثوري الإيراني حيث أكد المتحدث باسمه، الأربعاء، رمضان شريف وفاة 5 من عناصر الحرس متأثرين بإصابتهم بوباء كورونا.

وأشار شريف إلى أن هناك أكثر من 100 ألف من كوادر الحرس يعملون في مجال مكافحة الوباء.

والجمعة نقلت وكالة فارس للأنباء الإيرانية أن القيادي في الحرس الثوري، ناصر شعباني، توفي إثر إصابته بوباء كورونا.

وتشير العديد من المصادر إلى أن شعباني من أبرز قيادات الحرس الثوري حيث سبق له أن شغل منصب نائب قائد فيلق "ثأر الله" التابع للحرس بالعاصمة، وشارك في الحرب العراقية الإيرانية.

وفي ظل تأزم الوضع الصحي داخلها ذكّرت إيران بمسؤولية صندوق النقد الدولي الذي قالت إنها طلبت مساعدة منه، استثنائيا، لمواجهة كوفيد – 19.

وأكد حاكم المصرف المركزي الإيراني، عبدالناصر همتي، طلب مساعدة من الصندوق الدولي "بقيمة حوالي 5 مليارات دولار".

وبالتوازي مع حملة السلطات للتقليل من الازدحام الذي تسبب في انتشار العدوى أغلقت باكستان حدودها مع إيران لمدة 14 يوما لمنع اجتياح الوباء أراضيها.

إرجاء جولة مفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة

تأجيل المفاوضات فرصة لإعادة النظر في النقاط الشائكة بين الطرفين

أرجأ وباء كورونا جولة مفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة حول العلاقة المستقبلية التي ستجمع الطرفين حيث سيكون هذا التعليق "المؤقت" للمباحثات بمثابة الهدنة بين الطرفين لإعادة النظر في الكثير من الأمور قبل العودة إلى أجواء المفاوضات التي كانت مشحونة في جولتها الأولى بسبب العديد من النقاط الشائكة.

هدنة مؤقتة

بروكسل - حالت سرعة انتشار حالات الإصابة بوباء كورونا دون إجراء جولة محادثات حول العلاقة المستقبلية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، كانت مقررة الأسبوع المقبل، وذلك بالتزامن مع ترؤس رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اجتماعا للجنة الطوارئ أقر خلاله بخطورة الوضع الصحي في المملكة.

وأعلنت كل من بروكسل ولندن في بيان مشترك إلغاء المباحثات التجارية بشأن طبيعة العلاقات ما بعد بريكست، والتي كان من المقرر إجراؤها في لندن الأسبوع المقبل.

وقال البيان المشترك الذي أصدره الطرفان مساء الخميس إنهما يبحثان عن طرق أخرى لاستئناف المفاوضات، بما فيها الدوائر التلفزيونية المغلقة.

وأضاف "نظرا إلى آخر تطورات 'كوفيد – 19'، فقد قرر مفاوضو الاتحاد الأوروبي وبريطانيا معا عدم إجراء جولة المفاوضات الأسبوع القادم في لندن، ويسعى الطرفان حاليا لاختبار طرق أخرى بديلة لاستمرار المناقشات، بما فيها احتمال استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة".

وأشار البيان كذلك إلى اتفاق الطرفين على التخفيف من حدة لهجة المواجهة بينهما حول بريكست في مسعى لفسح المجال للتوصل إلى اتفاق بحلول يونيو القادم.

وتتجه بروكسل ولندن إلى إصدار نصوص قانونية تعرّف بمواقفهما التفاوضية الأسبوع المقبل.

وتساعد هذه الخطوة في التعرف على نقاط الخلاف والتوافق بين الطرفين بالتفصيل والعمل على حلحلتها لمنع مغادرة المملكة للتكتل الأوروبي دون اتفاق تجاري، وهو ما سيفتح الباب أمامها لإبرام اتفاقات أخرى مع أطراف منافسة للاتحاد على غرار الولايات المتحدة والصين وغيرهما.

وهيمنت الخلافات المتصاعدة على بداية المحادثات حيث تركز المملكة المتحدة على ضرورة أن تكون لها السيادة الكاملة على مياهها الإقليمية، وهو ما يرفضه الاتحاد الأوروبي الذي تشدد مقاربته للاتفاق على أن يكون لصياديه الحق في صيد الأسماك في المياه البريطانية.

وصب التركيز العالمي الكبير على مستجدات وباء كورونا في مصلحة بروكسل ولندن معا حيث قلل من الضغوط عليهما.

ولم يمنع إرجاء جولة المحادثات الجديدة بشأن مستقبل العلاقات بين الطرفين كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه من بحث مشروع اتفاقية في هذا الشأن.

وشارك بارنييه، الجمعة، في مشروع اتفاقية بشأن العلاقات المستقبلية بين لندن وبروكسل، مع نواب وزعماء أوروبا.

وغرد بارنييه على تويتر "تظهر الاتفاقية علاقة طموحة وشاملة في المستقبل، علينا أن نعطي أنفسنا جميع فرص النجاح".

ويأتي حديث بارنييه في وقت تشدد فيه كل من لندن وبروكسل من لهجتهما في محاولة لممارسة أي طرف منهما الضغوط على الآخر، وهو ما يهدد بعدم التوصل إلى اتفاق تجاري خاصة وأن جونسون يمانع التمديد في الفترة الانتقالية التي تنتهي في 31 ديسمبر القادم.

وجرت الجولة الأولى من المحادثات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في بروكسل الأسبوع الماضي، وشملت خططا تهدف إلى التوصل إلى اتفاق طموح للتجارة الحرة بين الجانبين.

وفي الوقت الذي يتعين فيه التوصل إلى اتفاق خلال عشرة أشهر، حذر الطرفان من وجود خلافات أساسية، بشأن ضرورة توافق بريطانيا مع المعايير الأوروبية بشأن البيئة والعمال، والوصول إلى مياه الصيد، والتعاون في مجال العدالة الجنائية.

ميشال بارنييه

الاتفاقية التي أعددناها تظهر علاقة طموحة مع لندن

وكان من المقرر عقد الجولة الثانية من المحادثات في لندن الأسبوع المقبل، ولكن الأمور لن تسير على هذا المنوال بسبب تفشي وباء كورونا.

وقال بارنييه إنه سيتم نشر نص مشروع الاتفاقية في أعقاب إجراء مشاورات داخل الاتحاد الأوروبي، مضيفا أنه يتطلع إلى العمل مع بريطانيا.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتعاظم فيه المخاوف من تداعيات وباء كورونا الذي اجتاح أوروبا مؤخرا مخلفا حصيلة وفيات مرتفعة في كل من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، فيما سجلت المملكة المتحدة ما لا يقل عن 590 إصابة، وهو ما جعل جونسون يكثف من الإجراءات الرامية إلى كبح انتشار الوباء.

وأعلن جونسون، انتقال بلاده إلى مرحلة جديدة في خطة المواجهة، بما يهدف إلى تأخير ذروة الأزمة وتخفيف الضغط عن المرافق الصحية.

وقال أثناء مؤتمر صحافي في مقر الحكومة "إنّها أسوأ أزمة صحية عامة لهذا الجيل". وأشار إلى أنّ السلطات لا تعتزم حاليا منع التجمعات الكبيرة أو إغلاق المدارس. وتوصي الحكومة أي شخص يعاني من أعراض، ولو خفيفة، بأن يعزل نفسه لمدة سبعة أيام.

وبالإضافة إلى هذه الإجراءات طلبت اللجنة الانتخابية من الحكومة في توصية بعثتها إليها إرجاء الانتخابات المحلية المقررة في مايو إلى الخريف، في استحقاق يشمل انتخابات رئاسة بلدية لندن، وفق تغريدة نشرتها على موقع تويتر.

وبالتوازي مع ذلك رجّحت الحكومة البريطانية أن يكون عدد المصابين بوباء كورونا في المملكة المتحدة حاليا يتراوح بين خمسة آلاف و10 آلاف شخص.

تنصيب أول رئيسة في اليونان

أثينا - شهدت اليونان، الجمعة، مراسم تنصيب إيكاتيريني ساكيلاروبولو رئيسة للبلاد كأول امرأة تتولى المنصب في تاريخ أثينا والتي تعهدت بحماية حدود البلاد ودعوة اليونانيين إلى توخي الحذر لاحتواء وباء كورونا.

وستتولى إيكاتيريني ساكيلاروبولو القاضية السابقة (63 عاما)، رئاسة البلاد لولاية من خمس سنوات.

وأدت ساكيلاروبولو اليمين الدستورية في البرلمان أمام الأسقف إيرونيموس، رئيس الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان. وانتخبت ساكيلاروبولو في البرلمان في يناير بأصوات 261 نائبا.

وستبدأ ولايتها بمواجهة مع تركيا المجاورة التي سمحت لعشرات الآلاف من اللاجئين بالاحتشاد عند الحدود.

وقالت إن على اليونانيين "صد عدوان من يخططون ضد سيادتنا الوطنية باستغلال الألم الإنساني".

ورغم أن الرئيس هو رأس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة إلا أن المنصب يعتبر فخريا. ويصادق الرؤساء اليونانيون على الحكومات والقوانين ولديهم من الناحية الفعلية سلطة إعلان الحرب، لكن بالتوافق مع الحكومة.

ويأتي تنصيب ساكيلاروبولو في وقت تواجه فيه أثينا مثل سائر دول العالم أزمة وباء كورونا الذي أودى بحياة يوناني.

الرئيسة اليونانية الجديدة إيكاتيريني ساكيلاروبولو حددت أولوياتها والتي ستشمل معالجة الأزمة الاقتصادية والتغير المناخي وموجة الهجرة التي تهدد بها تركيا.

بروكسل تجدد مساعيها لاحتواء تهديدات أنقرة

بروكسل - اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الجمعة، لبحث الأوضاع على الحدود اليونانية التركية في مسعى جديد منهم لاحتواء تهديدات أنقرة التي تلوح بالسماح للملايين من اللاجئين العبور نحو أوروبا.

واطلع الوزراء في بروكسل على آخر التطورات على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مع تركيا، حيث يحاول الآلاف من المهاجرين العبور إلى داخل التكتل.

ويأتي اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين في وقت كان قد أعلن فيه الاتحاد أنه سيجري إرسال حرس حدود وتمويل إضافيين إلى أثينا لمنع المعابر غير القانونية. ومثل هذا الاجتماع فرصة لبحث آليات وسبل تنفيذ ذلك.

وبالتوازي مع اجتماع الأوروبيين شهدت الحدود بين اليونان وتركيا هدوءا نسبيا، الخميس وصباح الجمعة، بعد أسبوعين تقريبا على نزاع جديد بشأن المهاجرين أثار التوترات بين الجارتين واضطرابا داخل الاتحاد الأوروبي.

واقتحم ليلة الخميس، المئات من المهاجرين الذين يحاولون مغادرة تركيا ودخول اليونان، السياج الحدودي بالقرب من معبر بازار كول كاستانيس الحدودي، وألقوا القنابل الحارقة والحجارة على قوات الأمن اليونانية.

وبالرغم من الهدوء النسبي الذي تحقق بعد موجة من العنف اجتاحت الحدود فإن المهاجرين يواصلون التوافد آملين في العبور نحو أوروبا.

ويتجمع الآلاف من هؤلاء على الحدود بعد أن قالت تركيا في 20 فبراير الماضي إنها لن تمنعهم بعد الآن من العبور إلى قلب أوروبا في إطار حملة تركيا لإجراء تغييرات على الاتفاق الذي أبرمته في العام 2016 مع الأوروبيين.

وأثار هذا الإعلان ردا صارما من اليونان حيث تعهدت بعدم السماح لأي شخص بالعبور من تركيا، وحصلت على دعم من قادة الاتحاد الأوروبي.

ومن حينها تتبادل الدولتان اللتان لهما أصلا علاقات سيئة تاريخيا، الاتهامات بشأن الأحداث على الحدود.

وفي وقت سابق اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليونان بـ"النازية" فردت عليه بأنه يقوم بنشر الأكاذيب.

واستخدمت قوات الأمن اليونانية الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لمنع المهاجرين من عبور الحدود.

وعلقت اليونان تقديم طلبات اللجوء لمدة شهر، قائلة إنها منعت ما يزيد على 42 ألفا من المهاجرين غير الشرعيين من دخول الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوعين الماضيين بصورة غير قانونية.